

غير لان العلم المطابق ان كان نفس العلم السابق فالنقد انما هو كما قال عليه السلام العلم  
لفظته كثيرا ما هلون وجميع ما اردنا وان كان غير ذلك الغير ان كان حادنا فهو معلوم و  
غير الكاظم وان ندبنا وهو غير نقدت القدا على ان المطابق عند القائل سبق فهو معلوم  
فهو نفس العلم ولو كان غير جرى ما قلنا مع ان المفاخرة بينهما يستلزم ان تقدم احدهما على  
الاخر والساقرة وهي اى المساوقة مع المفاخرة تلك الرابطة بينهما والتقدم كان بين الفرق  
وهو يلزم الفصل وهو يلزم عدم الرابطة والحيث رت العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين  
اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحمدي انه قد التمس من بعض الاخوات  
الذين تجب طاعتهم ان يكتب لهم رسالة في بعض ما يجب على المكلفين من معرفة اصول الدين اعني  
التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد وما يلحق بها بالدليل والادعاء لا بالتقليد على  
ما يظهر من ذلك مما يحتمل عوام الناس فاجبتهم على ذلك على ما انا عليه من كثرة الاشتغال وروا  
الاعراض وحلا رفته الاراض اذ لا يسقط اليسى بالمعصية والى شجع الامور وسميت هذه  
الرسالة حقيق النفس في خطرة القدس ودرت بها على مقدرة وخمسة اوراق وطاعت كل باب شمل  
على فصول مقدرة اعلم ان الله سبحانه لم يخلق العباد عبدا لا نه حكيم والحكيم لا يفعل ما لا فائدة  
فيه ولما كان غنيا غير محتاج لان المحتاج محدث كانت فائدة خلقه للخلق واجرة اليهم ليس صلام الى  
استعادة الا بدية وذلك متوقف على فكيفهم بما يكون سببا لاستحقاق السعادة الا بدية ولولو  
يكلفهم لما استحقوا شيئا ولو اعطاهم بغير عمل كان عبدا وقد ثبت انه حكيم لا يفعل العبث فان  
افحستم انما خلقناكم عبدا وانكم ايضا لا تشعرون ولما اداد خلقهم انعم عليهم كما لانهم لا يكونون  
شيئا الا بنعمة منه فلما انعم عليهم وجب عليهم شكر النعم ولا يمكنهم شكر نعمه حتى يعرفوه ذلك لا يفعلوا  
ما لا يحسن عليه فنشكر نعمه متوقف على معرفته ومعرفته متوقف على النظر وانظر في ان صنفه

وانظر والتفكر متوقف على الصحة يعني كالحق من القلب عن الخلق فاول الواجبات على المكلفين  
كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام فاصحت عن الخلق يمكن من النظر وهو الواجب الثاني وبه يمكن من  
المعرفة فمن ترك الواجب الاول من المكلفين فقد ترك الواجب الثاني ومن تركه فقد ترك معرفته الله وتوحيده  
وعلمه وبنيته انبيائه وامته خلفاء انبياء كبر عليهم السلام ومعرفة المعاد ورجوع الارواح الى الاجساد  
ومن ترك ذلك خلس عن دينه ولا مسلم وكان في رذوة الكافرين واستحق العذاب الاليم الدائم المقيم  
واللذات بالمعرفة التي لا يثبت الاسلام الا بها اعتقاد وجود صانع ليس بمصنوع ولا كان له صانع  
ومعرفة الصفات التي تليق لذاته وهي ذاته والاعتقادات العبدية والصفات التي تليق لذاته  
ومعرفة الصفات التي لا يجوز عليه سترها صفات خلقه والصفات التي لا يجوز على انعكاسها صفات  
انعكاس خلقه ومعرفة قدره لانه سبحانه غني مطلق فلا يحتاج الى شئ وعالم مطلق فلا يحيط بشئ  
معرفة بنوعه تحت وبنيته جميع الانبياء عليهم السلام لانهم الوسايط بين الله تعالى وبين عباده والبلوغ  
عنه ستر ومعرفة خلفائهم عليهم السلام لانهم حفظوا شراعتهم فمحمج الله بعدهم ومعرفة بعض المطبقين وحاشا  
الى المكلفين الذين وذلك على ما ذكره من تعليم الله تعالى عباده ومعرفة ذلك على السنن المحمديين عليهم السلام كل  
ذلك ولو بالبداهة لا يحل الا بالبيان ان شاء الله تعالى الباب الاول يجب على المكلف ان يعرف ان الله سبحانه  
من جوده انه اوجد العالم ولو كان معدوما لم يوجد غير وان سجد باق لا يستلزم وجوده انما  
والاثر لا يحدث بنفسه الا غير محدث لا اثر ليدل على الموت وهو شجيا لا يصح تغيره عن حاله وهو  
موجود باقيا مؤثرا انما سواه وان كان كسائر خلقه يتغير ويهني فيكون وجوده من غير ان يكون  
خلقا حاد يحتاج الى من يحد ثقله وجدنا ما لا نأثر وجدنا ما لا نأثر وجدنا ما لا نأثر وجدنا ما لا نأثر  
سبحانه وشان الاستدلال بذلك مثل اشعة السراج فانها مادامت موجودة ولو لم يكن موجودا لم يوجد  
شئ منها وانما يدل على ان السراج ظلم الامهات للاشعة وانها تحتاج اليه في كل حال لا تنفقه خلقه فانها  
لا توجد بدونه ولا تنفقه عند انقراضه كذلك جميع الخلق التي هي انما هي انما هي انما هي انما هي

ثم على وجود السراج



والله المثل الأعلى فصل ويجب على كل مكلف ان يعتقد انه من اجل قدومه بذاته لم يجد عليه العدم  
 في حال ولا يكون سبوقا بالغير لان اذا لم يكن قديما كان حادثا انكلا واسطة بين القدم والحدث  
 بحقيقة وقد ثبت انه ليس بمحدث لاستلزام وجود محدث له ولا نه لولم يكن قديما لم يجز عليه العلم في بعض  
 الاحوال فتختلف احواله ومن اختلف احواله فهو حادث يحتاج الى من يحدثه ولا نه لولم يكن قديما كان  
 حادثا سبوقا بمن يحدثه من غير ان يكون قديما لولم يكن قديما بذاته كان وجوده مستفاد من غيره فيكون  
 محتاجا الى ذلك الغير فصل ويجب ان يعتقد انه دائم ابدى لا يتجزأ وجل واجب الوجود لذاته عيني ان  
 وجوده هو لذاته بلا مغايرة فوجب الوجود بالذات يستلزم الدوام ابدى لا تقدم ولا اول ولا دال  
 والا بد ولا اولية بلا اول بالذات والآخرية بلا اخر بالذات شئ واحد بلا مغايرة في الذات  
 الواقع ولا في المفهوم والا كان تعالى ثنائيا مستغنىا مختلفا فيكون حادثا ولما اختلفا في المفهوم  
 المفهوم اللفظي الظاهري للمفهوم الفهمي عوام المكلفين ولا يولد من هذه الالفاظ المستعملة المختلفة  
 مفهوم واحد يقصد به معنى واحد والا كان معروفا بالكثر والاختلاف ومن كان كذلك فهو حادث  
 فقولنا يستلزم الدوام عبارة لفظية لاجل الفهم فزيد من كل واحد منهما نفس ما شديدي الاخر  
 والا فلهذا وصفته بالتصانف المختلفة ومن كان كذلك فهو حادث فصل ويجب ان يعتقد انه  
 من اجل ان لا نه احد في الخلق واحداث الاحياء ويسمى في العقول له يحدث الخلق والاحياء  
 من ليس يحق ثلما زائدا من بعض مصنوعاته الخلق والاحياء المنصفين بها علمنا ان صانعها حي  
 قد ثبت انه قد تم فحاشا ان كان حادثا لم يكن هو حيا قبل حدوثها ويكون مستفاد من الغير  
 وذلك حال المصنوع مثبتا فحاشا ان كان ثابتا جوترة مغايرة لذاته ولولا بالبرهان قد ثبت القدماء  
 وهو بط كما باني في دليل التوصل انشاء الله ثم فوجب ان يكون حيوانا عينا ذاته انكلا واسطة  
 بين كونه صانع ذاته وبين كونه مخلوق ذاته فاذا انتفى التقدم والمغايرة ثبت الوحدة فصل  
 يجب ان يعتقد انه تعالى عالم مدبر لانه خلق العلم في بعض خلقه والعالم المنصف به ومن لم يكن

عالم يصح ان يصنع من هو عالم حكما يصنع ما فيه من العلم ولا يصنع الافعال المحركة المستمرة <sup>وان</sup> <sup>وهو</sup>  
 على مقتضى غاية الحكمة ونهاية الاستقامة ومن لم يكن عالما لم يعد عنه مثل ذلك وعلمه قسار علم قديم  
 ذاته وعلم حادث وهو الواجبات المحلوقات كالعلم والنوع والنفس المحلوقات واتا العلم القديم فهو ذاته ثم  
 بلامغايرة ولو بالاعتبار لان هذا العلم لو كان حادثا كان خاليا قبل حدوثه فيجب ان يكون قديما  
 اولافان كان ثم لا يخلو ان يكون هو ذاته بلامغايرة ثبت المطلوب ان كان غير ذاته تعددت القدرات وهو <sup>هو</sup>  
 ذاته العلم الحادث فهو حادث مجرد عن العلم لان لو كان قبل العلوم لم يكن علم لان العلم الحادث شرط  
 تحققه ونعقله ان يكون مطابقا للعلم ولذا لم يجد المعلوم لم يحصل المطابقة التي هي شرطه وان يكون  
 مقترنا بالعلم وقبله لم يتحقق الاقتران وان يكون واقعا على للعلم وقبله لم يتحقق الوقوع وهذا  
 العلم الحادث هو فعله ومن نعلم وهو من جملة مخلوقاته وسبقها علم الله تعالى اعتبارا بغير علم واتا  
 بكتاب الله حيث قال عليها عند ربك في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وقال قد علمنا ما نقص الارض منهم  
وعندنا كتاب حفظ فصل في بيان مقتضاه ان عز وجل قادر مختار واذا انه تعالى قادر فانه عظمي <sup>مطلوب</sup>  
 وكل ما سواه محتاج اليه في كل شيء لتوقف وجودها على فعله اذ لا وجود لها من نفسها ولا لا <sup>مطلوب</sup>  
 عنه دائما ولا يخلو كونه قادر على كل شيء اعطاها ما سألته بلسان استعجالها ولم يكن قادر لما  
 اعطى كل شيء خلقه ليعجز عما يحتاج اليه وبعضه والعاجز محتاج الى القادر فيكون محدثا <sup>مطلوب</sup>  
 اتم انه مختار فانه خلق الاختيار والمختار ومن ليس بمختار لا يصير عنه من هو مختار ولا انه  
 اخر بعض مصنوعاته عن بعض مع تدبره على تقديم ما اخر وتأخرها قدم <sup>لان</sup> بسببه ذاته الى جميع الاشياء  
 على السواء ولو كان موجبا لم يختلف شيء من اثاره عنه فصل في بيان مقتضاه انه نعم عالم  
 بكل ما هو وما در علمه كل معدود لان بسببه جميع المعانيات والقدرة في الاحتياج اليه على  
 السواء وعنى بذاته عن كل ما سواه يكون يستأوى منها بالآخر وكان نعم عالما بسببه دون اخر وقادر  
 على شيء دون اخر لا يختلف بسببه اليها والمختلف احواله بسببه حادث متغير بقا الى انه عن ذلك عالم <sup>مطلوب</sup>

فلزم



فصل وبيان مقتضى استصحاب سمع بعض البصير بالعبارة انما انتم جميع فلو ان كل منكم مقتوم  
 بامر صادر عن صنعة ما بالذات او بالتقدير ومن جعلها المسمى انما حاضره عند من ملكه الذي  
 انما يعرفون امره وعلمه كما ان نعم واسرؤا فكم والجهل انما انتم تعلم بذلك الصدق ولا يعلم من مطلق  
 صنعة المسمى كما ان عن حضورها لا يدبر وعلمها على ما هو عليه وليس ذلك حاصله بواسطة ان لا يكون  
 محتاجا اليها في ذلك المسمى كما قد ثبت ان غنى مطلق وانما حصل له ذلك بحضورها لا بد من كونها في اعتبار  
 وليس لها حال غير ذلك ولا لتفويت بنفسها من دون امر وهو باطل وهذا الحق هو علمها بالحق  
 وانما سمع القديم هو ذاته ويحيط بها في امكانها لا في ذاته نعم ان يكون محال للحادث والكلام في بصر  
 او راكه للبطانة كالعلم في السمع من جميع الاحوال وسمع وبصر القديم عين ذاته لا يتعد الا في  
 النطق كما تقدم في العلم لان السمع والبصر والعلم شيء واحد ومتعلقا مستعدان في المسمى هو الحق  
 والبصر لا يلازم والعلوم هو الموجود فصل ويجب ان يقتضيه انتم واحد شريك لكونه كمال  
 مطلق وغنى مطلق فيكون كل ما سواه محتاجا اليه فيكون مغفرا بالالهية ولو فرض معه انه وجبان  
 مستغنيا عنه نعم ولا لم يكن الله ولو كان من فرض شريكاً ثم محتاجا اليه عن رجل كان الحمل كماله المطلق  
 من كون ذلك شريك مستغنيا عنه نعم وانما لغناه المطلق فرض وجود شريك مستغن عنه نعم نقص كماله  
 وقناه فلا يكون له شريك لاستلزام التعدد وحصول النقص في الكمال المستلزم لحدوث كماله لو كان له  
 شريك في ذاته لوجبان يكون فجزء قد يميز وجوده لتحقيق التثنية فيكون ثلاثة وتوهم الفهم  
 بينهم فيكون خمسة وهكذا بلا نهاية وهو خطأ ولا نه لو كان معه شريك في ذاته لكان شريكاً في الاول <sup>فرض</sup>  
 كمال واحد منهما مما اشتركا فيه وما عتبر به والمركب حادث ولا نه لو كان معه شريك في ذاته لكان <sup>فرض</sup>  
 صنعة عن صنعة غير ولا لم تثبت الشركة ولا انقضت ذات كل واحد منهما العلق على الآخر والا لم يكن  
 اليها وذلك كما كان نعم اذا ذهب كماله بما خلق وعلق بعضهم على بعض واعلم انه واحد في اربع <sup>شئ</sup>  
 الاشياء له فيها التوحي لا شريك له في ذاته وقال نعم لا تتخذ الله اثنين انما هو الله واحد والاشياء

والاعراض

بيان عن الاثر في كماله وادله

لا يشرب له في صفاته ليس كمثل شيء وهو السميع البصير والثالث لا شرب له في صفته هذا مقتضى الله  
 تبارك وتعالى ما خلق الدين من نفسه والثابع لا شرب له في عبادته من كان يربو له أكثر من غيره فليعمل  
 صالحا ولا يترك عبادة ربه أحدًا فصل ويجب أن يعقد أنه تعالى لا يصفه أنه تعالى محيط بكل شيء  
 مسلط على كل شيء وذلك هو العلم والقدرة لأنه قد وصف نفسه بذلك قال تعالى لا تدركه الأبصار وهو  
 يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير إشارة إلى القدرة والجبر سادة إلى العلم فالأدب القديم هو الذي  
 علم في ما قبل في العلم والقدرة والأدب السلفان على أدب من صفات الانفعال ثم هي شيئا في الازن كما هو العلم  
 ولا معلوم كذلك مدركه ولا مدركه وهذا حكم صفات الذات بل لا مغايرة فصل ويجب الإتيان  
 والاعتقاد بأنه سبحانه عز وجل لا يصف نفسه بذلك فلما وجدنا أن الإرادة لا يكون إلا والارادة معها  
 لا في لا تنفك عنه علمنا بأنه تعالى وصف نفسه بأنه بواسطه فعله وهذا يدل على أنها صفات الذات  
 ولو كانت من صفات الذات كانت هي الذات لعدم التعدد في الذات ولو كانت كذلك لما جاز فيها  
 فيها إذا كانت هي الذات ومن صفات نفي الذات مع أنه تعالى وصف نفسه بنفسها عنه ثم قال الله عز وجل  
 الذين آمنوا بآيات الله أن يظهروا لها أنهم ولو كانت الإرادة هي الذات كان نفي الإرادة نفي الذات واليه الصفه  
 ان كانت توصف الذات بها وبصرفها فهي من صفات الذات لا صفاتها فالقول مثل الإرادة والكره فانه  
 هو مدركه وكان فيكونان من صفات الانفعال والآن مثل العلم والقدرة فانه لا يربو له عالمه وجاهله وقاد  
 عاجز فيكونان من صفات الذات فالقول بحدوث الإرادة هو هذا بل لا يثبت عليهم علم وعلمهم اجماعهم  
 الحق فالإرادة هي فعله ثم وكذلك الكراهة في خاصه فعله قال تعالى ولكن كرهه الله تعالى ففعل  
 الإتيان بأنه تعالى نفسه لا يصف نفسه بذلك قال تعالى وكلم الله موسى بكلمات فهم لا يسمعون  
 لا يسمعون الخطاب ونحن لا نفهم من الكلام إلا أنه الحروف والاصول المسماة والمنظمة للمركبة ولما جتمع أهل  
 على أن ذلك هو معنى الكلام وهي الاصناف والحروف للألف المجرىة المقصورة وقد وصف نفسه بذلك قطعاً  
 بأنه تعالى إنما استعمله النفس بواسطه الفعل عجزه فينا شاء من خلقه من حيوان ونبات وجماد

الأفعال والأفعال  
 لها أحد وصفاتها  
 لها أحد وإن كانت  
 لا توصف الذات بها  
 بصفاتها في صفات  
 الذات لأن الذات



هو حادث لا تتركب مؤلف وكل مركب فهو حادث وقوله نعم ما ياتيهم من ذكر من ذبح محمد <sup>عليه السلام</sup>  
فصل يجب على كل مكلف ان يعتقد انه ليس كشيء فليس بحجم ولا عرض ولا جوهر ولا عكس ولا  
مختلف ولا في جنس ولا في جهة لان هذه صفات الخلق ولا يصح على الخلق شيئا انا انه ليس كشيء فانه  
وجوده المشابه يكون شريكا في الصفات لذاتية وذلك بيقض النقص لذاتية ثم لان عدم النظر اليها يكون  
وجوده نقصا ومن هو عليه النقص هو عليه الزيادة ومن كان مكانه فهو غير ممكن التغير فيكون حاضرا  
واقعا انه ليس بحجم فانه الجسم مركب محتاج الى اجزاء والى محل فيه والمحتاج حادث مصنوع واقعا  
ليس بجوهر فانه الجوهر سواء كان جوهر او ذواتا على قول من اثبت وهو الذي لا يقبل الفسدة طولا ولا  
عرضا وجما وهو الذي يقبل الفسدة طولا عرضا حقيقا محتاجا الى محل ويلزم الحركة وبها لا يقال عنه لو  
التكون بالثبت فيه وكل ذلك حوادث لا محل لها في الحوادث واقعا انه ليس بعكس فانه المركب محتاج الى  
اجزاء والمحتاج حادث واقعا انه ليس بمختلف فانه المختلف انما يكون كذلك بدنيان اجزاء واحوالا  
وكله العربي موجب للتركيب المستلزم للحادث واقعا انه ليس في جنس فانه من هو في جنس متفاهل للجنس  
فيكون حادثا ولا ثابت فيه فيكون ساكنا او منتقلا عنه فيكون متحركا وكل من كان كذلك فهو حادث  
لا يستلزم كل منهما السبق فيه بالعرض واقعا انه ليس في جهة فانه من كان في جهة يلزم التكون او التحرك  
بل من الحيابة والتحديد والحصر بعض دون بعض والحق من غير ذلك الجبركون شاعلا للجهة التي هي  
وكل من غير شيء من هذه الامور فهو حادث فصل وجبان يعتقد انه شيئا لا شيء ولا شيء من  
شيء ولا من شيء ولا على شيء ولا عليه شيء ولا فوق شيء ولا تحت شيء ولا يوجب الى شيء ولا يقبض  
شيء لان ذلك كله صفات الحوادث واقعا انه لا في شيء فانه لو كان في شيء كان محصورا والمحصور حادث  
وكان لا يشاء فيه فيكون ساكنا او منتقلا فيكون متحركا واقعا انه ولا فيه شيء فانه لو كان فيه شيء  
لكان محلا لتغير سواء كان في الغير قدما او حادثا فيكون مشعرا بالغير والمفعول بالغير حادث واقعا انه  
لا من شيء فانه لو كان من شيء لكان جزءا من ذلك الشيء فيكون مولدا حادثا واقعا انه لا من شيء

يستلزم ان

ليس من فلان العرض محتاج في  
تحققه وقامه الى الجوهر  
ولا يستلزم عنه والمحتاج  
حادث مصنوع واقعا انه  
لا يولد الا من لا غناء ضار  
الذي يقبل الفسدة طولا عرضا  
او شغلا وهو الذي يقبل  
الفسدة

حيث انما خلد ان لا يثبت له  
وكل من المتصادم حين وجوده  
يستلزم المسمو قية بالاعراض  
في الوجود

15/05/2015

ذلك الشيء من أمته فيكون مقلداً له وكان منه شيء كان والداه فيكون حادثاً وانما لا يعلو في فلاته وكان عليه شيء كان اعلى منه فيكون  
 اقوى وانما انه في قوتهم في مثل كون في شيء وانما انه لا تحت كذا شيء في مثل كون شيء في شيء وانما انه لا ينسب  
 شيء ولا ينسب اليه شيء فلاته السببه على الفرضين اقول ان مجتمع من ذلك لا نه صفات المصنوعين فصل  
 ويجيب ان يتفقد البسائط الا يحل في شيء ولا يتحد به غيره وانما انه بسائط الا يحل في شيء فلاته المحل له باضافه عن بديان  
 بوجوده على سبيل السببه كقيام الاعراض بالاجسام او على سبيل الظهور كقيام الارواح بالاجسام فلو  
 فرض انه في شيء كان محتاجا اليه ومتقوما به فيكون حادثاً وانما انه سبحانه لا يتحد به غيره فلاته كالتحدا  
 ان فسر بما حاله العقل كمالا وهو ان يصير الشئان الوجود اشتيا واحداً من غير زيادة ولا نقصا  
 ولا انقضا من احد منهما هو محال حصوله فكيف يوصف الوجود الحق وان فسر بصيرورة الشئ شيئا  
 اخر باقتلاب واستحالة فذلك وان جاز في الممكن الا انه يستحيل في الواجب لا نه تحل في شيء من حال الى  
 والواجب غرضه لا يتحل في حاله والذي يتحل في حادث متغير فصل ويجيب ان يتفقد البسائط انتم يستحيل  
 الرؤية في الدنيا والاخرة لان الرؤية ان كان بالقلب واريد بالمدى هو الذات البحتة فلو  
 لان الذات البحتة لا تتحرك البصائر لا تخضع حول حجاب عظمتهم ثم فلا يدرك لذاته الا هو في وجعل وان  
 اريد بالمدى اياته وانما ذواته بالقلب تدرك اياته لا نه تتم تحت القلب بظنهم فعرف الدليل  
 وان كانت الرؤية بالبصائر المحسنة فلا تدرك الا بصائر وهو يدرك الا بصائر لان شرطه ان لا يبين  
 ان يكون المرئي مقابلا او في حكم المقابل كالرؤية بالمدى والا لا يكون قرنا او بعيدا بعدا او قرنا  
 وان يكون مستبلا ولا يكون في جهة وانتهى البين معرفة عن شيء فلا يكون مقابلا ولا في حكم المقابل  
 ليس الله قريب ولا بعيد بل هو بعد من كل شيء وقرب من كل شيء فبعد وقرب غير متناهين فما  
 فوق الاواط وليس مستبلا من غير ولا في غيره لكون ذاته مدركه بل نظره في محاسن الاطراف  
 عما سواه وان لم يتحل لم يدرك احد ان يراه وليس في جهة فيكون محصورا فلا يمكن رؤيته  
 لا شرط الا في البصر لا يتجلى عليه ثم ولا من ماسواه في الامكان من في الدنيا والاخرة ومن في الامكان



في الامكان لا يدرك من في الاذل فلا يصح رؤيته لاني الدنيا ولا في الاخرة فصل وجب ان  
 ان سبحانه وتعالى لم يزل يشق من الحيات الظاهرة السمع والبصر والذوق والشم واللمس والحواس  
 الباطنة المحسوسة والخيال والتفكير والواهمة والحافظة لا تضر وجل لا يشابه شيئا ولا يحاكيه شيء  
 الشيء انما يدرك ما هو من جسمه ويشابهه كما قال ابو الفوارس صلات الله انما اتخذ الارواح انفسها وشبه  
 الاكالات الى نظائرها وقال نعم لا تدركه الا بصائر وهو يدركنا لا بصره وكان شمر لا يحيط به وذلك لانه  
 الحيات الظاهرة والباطنة انما تدرك المحرود والمكبف والمصق والمميز وهو عز وجل لا حد له  
 كيف له ولا صورة له ولا غير ذلك من جميع صفات خلقه علوا كبيرا الباب الثاني في الاصل الثاني  
 وهو العدل وهو عبارة عن حكم ما يؤول الى افعال العز وجل العاقبة المنوطة بالمكلفين في دار التكليف  
 من الاوامر والنواهي وفي دار الجزاء من الثواب والعقاب العدل لغة ضد الجور وهو عبارة عن التساوي  
 فاعماله تتم تتعلق بالمكلفين في الدنيا على جهة العدل بمعنى انه لا يكثرهم في الدنيا على جهة العدل بمعنى  
 انه لا يكثرهم الا بما يطبقون مما فيه صلاحهم بان يكون جزاءهم بوزن عملهم قدر التكليف في الطاعة  
 ويعقوب فعل المكلف في المعصية ليحصل في تكثيرهم وفي خلقهم فيها منفعة كما انهم غني عن كل سواه  
 انما ترجع فائدة التكليف اليهم طالما كان عز وجل لا يخرج عليه احوال خلقه كان رضاه عبارة عن فضله  
 كان غضبه عبارة عن عدله كما انهم يفض على من عصا العجل انه عصاه فيستغيث عن عصاه لا يحل له  
 وانما غضبه في الحقيقة عبارة عن ايجاده المسببات باسبابها فالمعصية سبب لما لا ياجد العقوبة  
 الخاصة بها فيوجد الله سبحانه تلك العقوبة بمقتضى تلك المعصية الا ان يعرف اذا شاء ان يعفو عنه  
 من ذلك المقتضى فاذا لم يحصل ما نفع من عفوهم تمت سببتيه المعصية فخلق الله بها تلك العقوبة وهو  
 حقيقة غضبه وليس غضبه كغضب خلقه من عليان دم القلب فينبعث عنه الاستقام لشق  
 الحيات وهو متعالى عن صفات خلقه وانما حكم افعال العباد الاثنان من وطى الى في امكن المكلف  
 وفعله ان يفعل ويفعل ضده فاعلم ان الاشياء كلها من جميع المخلوقات من الالطيات والافعال انما

تتقوم وتكون شيئاً بامر الله سبحانه فليس شيء منها يستقل بنفسه ولا في فعله ولما اذن من العباد  
طاعته وامثال امره ولم يتمكن المكلف من فعل الطاعة الا اذا كان ممكناً من ذلكا فيفعلها <sup>اختياره</sup>  
كما هو خلقه من نور وظلمة وجعله منهما ممكناً من فعل الطاعة والعصية كالعدم والفعال ممكناً في  
بامر الله سبحانه فليس شيئاً الا بامر الله الا انه هو فاعل فعله من غير ان يكون مشاركاً فيه من قال  
بان الفاعل الفعل الصادر من <sup>العبد</sup> ~~المتكفل~~ لله سبحانه من غير ان يكون للعبد في شيء من فعله دخل  
ولا سبب بل هو فاعل فعل الجسد وسببه فكما هو فاعل العبد فكذلك هو فاعل اضافته كما تقول لا شأني  
فقد نسبت الى الظلم حيث يلزمهم انه اجرهم على العاصي وعاقبتهم عليها ومن قال بان هو فاعل  
فعله من غير مدخل لغيره في شيء من ذلك بل هو مستقل بفعله لا مانع له منه ولا صادر عنه ولا  
لما استحيى نوابه واستوجب عقاباً فقد غفل الله سبحانه عن ملكه وسلطانه كما تقول مفضضة من العترة  
والزريقان خادجان من طريق الحق والفرط المستقيم فان الاولين مغرطون والاخرين <sup>الفرط</sup> مغرطون  
والحق في الحكم الاوسط كما قال جعفر بن محمد عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين يعني  
لا جبران بين الامرين بل اجر العباد على العاصي فان لو كان كذلك لكان ان يعذبهم على معاصيهم ولا  
لكان ظالمًا وما كان ذلك بظلم العبيد ولا تفويض بان بين الله سبحانه وبين العباد وليس له امر  
في افعاله فان لو كان كذلك لكان في ملكه ما لم يقدر ان يكون فيكون من ولا عن ملكه وسلطانه  
بل امر بين امرين يعني ان العبد فاعل الفعل على جهة الاختيار من غير اكراه ولا اجبار ولكن  
يقدر برأيه سبحانه التاري في فعل العبد فبدون القدر لم يتم فعل العبد ولم يعبس وفي هذا  
ان الله سبحانه حافظ للعبد ولما يبدى منه من افعاله اذ يدون حفظ الله لا يكون العبد ولا  
افعاله شيئاً فادام محفوظ البقاء هو وافعاله فهو شيء وافعاله الصادر عنه شيء فالعبد المحفوظ  
فاعله لعله على الاستقلال من غير مشاركة مع الله ثم فنعني ان العبد فاعله فاعله بالذات لا بدون  
الله ولا مع الله ما اشرنا اليه فان طريق ظلمه وبحر عيني ففهم ما ذكرنا ان ليس غيره الا جبراً و



تقويض وهذا هو العدل في افعال العباد فان عصى فيها اختيارهم وعصى بقدرته ولو شاءوا  
اطاعوا فلما اختاروا المعصية اجرى عليهم لانهم من العقاب ولم يظلمهم لقدومهم على المعصية من  
غير اضطرار وان اطاعوا فباختيارهم وعصى بقدرته ولو شاءوا عصوا فلما اختاروا الطاعة  
اجرى عليهم لانهم من الثواب واستحقوا الثواب لقدومهم على الطاعة من غير اضطرار فيكون  
بموافقة قدر الله لا يكون بدونه هذه الموافقة لم يلزمهم الحرج لكنهم حينئذ من الطاعة بموافقة قدر الله  
فاختيارهم لا حد الفعلين لا يفارقه القدرة لا نه لا يتم بدونه القدرة فكان العباد مستقلين بفعل خيرهم  
وشرهم مع تقدير الله لا في الفعلين اختاروا فلم يفعلوا الا بتقدير الله وليس هذا التقدير  
وانما هو تقدير اختيار فانهم الباب الثالث في النبوة اعلم الله سبحانه لما كان غيبا مطلقا ثم  
الى شئ خلق عقيقته كرمه ونضله خلفا احب ان يرسلهم الى ما شاء من خواصل كرمه ولما كان حكما  
ان يكون ما فضل به جارا على مقتضى الحكمة فكلف خلقه بما يستحقون به من خواصل على وجه  
يخرج فضل عن العيب ولما كان سائر الخلق لا يعلمون ما فيه صلاحهم لان ذلك لا يعلم الا الله سبحانه  
وكان غروجل لا تدركه الابصار ولا يقدر الخلق على التلقى منه عز وجل وجب الحكمة ان يختار  
من خلقه قوا يقدر بعون الله سبحانه على التلقى عنه سبحانه الى الخلق عن الله عز وجل بما  
ما يريد منهم مما فيه صلاح دنياهم واخرتهم لان ذلك لطف بهم يتوقف داعي ارادته بهم صلاح  
نظامهم في الدارين على ذلك اللطف فيكون واجبا في الحكمة وهو النبي صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء  
والمرسلين ولما انضمت الحكمة ايجادا في اوقات متعددة متعاقبة وكانوا مشركين فيما خلقوا له  
فيما يراد منهم وجب في الحكمة ان يبعث سبحانه في كل امة رسولا منهم ليؤدوا اليهم ويبينهم ما يريد الله منهم  
لا يتم لا يعلمون الا ما علمهم الله حتى انتهت النبوة الى نبينا محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه واله  
لما كانت النبوة من مقتضيات العدل وجب ان تكون على اكمل وجه يحصل فائدة البعثة وهو ان لا  
وان يظهر الله سبحانه على يد من بعث الله نبيا امرا محبا لا يرفع من ابنا وجنسه مثل خازن الفارغة مطلقا

تقديره

معدون بن م  
عطاء بن عذرة



خاتم النبيين ذلك يكون نبي بعده ولا معية فوجب ان يكون نبيا مرسلا الى الناس كافة لانهم مكلفون  
ولا يصح تكليفهم بغير حجة ولا تثبت لله حجة على خلقه الا على النبي المذكور فثبت بنوته بالتواتر عند  
المكلفين واذا من سمعت له شبهة فكأن وان كان نفسه قد تعودت الا تكاد لان الله سبحانه يقول وما  
كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى لهم حتى يبين لهم ما يتقون فصل وانما معاجزة النبي صدق الله  
وجعل بها دعواه كثيرة وقد عد علماء الامة منها الفاعل منها الشفاء والقي ونزع الماء من بين  
اصابعه واصابع الخيل الكثير من الطعام اليسير سكانه البعير وكلام الذئب المسموم ونطق العجائز  
وضيق الخيل ونسج الحصى في كفة وختم الخيل بجامع وغير ذلك ومنها الفراء الغريبة التي لا ياتيه ابا <sup>الان</sup> <sup>هذه</sup>  
من بين يديه ولا من خلفه نزل من حكم حيدر وقد خلد صلى الله عليه واله به العرب والبرية حتى تحل  
بأقصر من من مثله فخر ولكن ذلك ولما قبلوا منه الخيرة الجاهلية صرنا على حد الرطل وسعد  
الصفاح حتى اباد عقابهم وبسبب ذراهم وتحاول لبس العار ووقع البول ولم يقدر <sup>على نفسه</sup> <sup>ان</sup>  
بالاثني بسوء مشكروهم وبان الى فناء العالم قد خلد به ما سوى الله فلم يطق احد من خلقه  
معارضته ولم يكن لبني من انبياء الله عا <sup>عليه السلام</sup> بعد <sup>عليه السلام</sup> باقى لان نبينا هم منقطعون الا بمجي نبينا حقا  
فانه بان ما بهي التكليف كان بنوته صلى الله عليه واله مكان يكون معجزة طاعة حجة المعرضين والمعادين  
فصل وانما جعل الله عليه والخاتم النبيين ولا نبي بعده لان الله سبحانه اخبرني كتابه فقال طابا  
محمد ابا <sup>عليه السلام</sup> احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين والله سبحانه لا يوقع منه الكذب لانه  
صريح والحق المطلق لا يفعل البتة لعدم حاجته الى شيء واخبرني كتابه فقال ما انتم الرسول فخذوه  
وقل اخبرنا انه لا نبي بعدي فيكون ذلك حقا وهو كذا افضل من سائر الانبياء ومن الخلق <sup>المجمعين</sup>  
لقولهم انا سيد ولد آدم ولا فخ ولا نبي بعده لا ينسبه فاطمة ام ولد خديجة الانبياء وبذلك خيرا  
الاخبار لانه معصوم ولا ينطق عن الهوى ان هو الا فصح ويوحى وقال نعم ولوقول علينا  
بعض الامم ولي لاخذنا منه بالانبياء ثم نقطعنا منه الوتر فيكون قد صدقنا وكونه افضل الخلق

ويجب ان يعقد

هو مقتضى العقل والنقل

ما دام التكليف واجباً وسعادتهم الابدية وكان ما يؤدبه من  
 صفاتكم ما اجمع العلماء من انه من سبب الكائنات ومن كلام القدسي من قوله ثم خطبوا له لولا اني خلقت  
 الاذنك فلما جعل خلق الاذنك هو سيد ولدانهم فمن خلق الله احب اليه الباب للابح في الفاعلة المخلقة  
 البشع هو المبتاع عن الله تعالى واللؤي عن الله تعالى انما نجد في احوال المكلفين في يوم الدين  
 وهو عليه السلام لا يبقى الى اخر التكليف بل يجري عليه التغيير والموت لا يوصي الله عليه السلام عبد مخلوق ولا يجري في  
 الحكمة رفع حكم نبوته لا لطف واجب ادام التكليف وجب نصيبه فيفترق بمقام ويؤدى عنه الى الله  
 احكامه حافظ لسريته ليستة لذلك بطل حجة الله الباعنة على الخلق المكلفين ولا بد في الخلفه جميع ما ذكر  
 في حق النبي من كونه لعلم اهل زمانه واقامهم وبعدهم وازهدهم وبخيمهم وغير ذلك وكنهه معصوماً  
 من الذنوب الصغائر والكبائر من اول عمره الى اخره ومعصوماً من الكذب والخطا والبيان وغير ذلك من  
 جميع ما يقتضيه النبي لما ثبت انه خاتم النبيين فلا ينبى بعده وانما اشترط ذلك في الخلفه لانه قائم مقام  
 النبي في جميع ما يحتاج سائر المكلفين من احكامه لانه حافظ لسريته وهو لطف من الله واجبه عليه تعالى  
 في الحكمة كما وجدته منبوءة على حد واحد فلا بد ان يكون متصفاً بصفات نبوته كما يجب على المكلفين القطع  
 بان حجة الله وان قوله قول الله وقول رسول الله والحكمة وجوب طاعته والتسليم والرد اليه على حجة الله  
 ولا بد ان يكون مطمئناً من هاتين كل ما يلزم منه نفقة القلوب والاطمينان في جميع الاحوال من كان هذا  
 الصفا لا يطمع عليه الا من يطمع على السرائر ويعلم الضمائر وهو الله وحده فليس ذلك احد من الخلق ولا يعلم  
 ذلك الا بضخا من الله عز وجل على شخص وذلك لطف واجب من مقتضى العقل والنقل الحكيم عز وجل  
 لا يحل بواجبه لا من يبيع وهو يتبع عن فعله فيبيع لغناه المطلق ولم يكن في الامر من يتجمع فيه شروط النبوة  
 غير كونه نبياً الا على ان يبطل اليه عليه السلام لانه معصوم من كل رد عليه عصمه فيها النبي عز وجل في كل  
 الا النبوة وقد نص الله سبحانه في كتابه فقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فيمن انقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشكر  
 الزكاة وهم راكعون فقد نزلت الروايات وكلام الفسرة من الفقهاء ما تهازلت في علي عليه السلام  
 حين تصدق بجانته وهو لا يعلم لا ينكر ذلك الا ما كان مباهتاً ما ثبت الله عز وجل على بعض كتابه كما



أثبت له نعمه ورسوله من الكاينات ولا معنى للمولى هذا إلا أنه أولى بهم من الله في نفسه من أحوال الدنيا  
 ودينهم وأخرتهم كما خلا في الكاينات التي ثبتت لله ورسوله ولهذا ثبت على ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 رواه الفريقان من أطراف المتعددة بلغت حد التواتر بأعراض الحكم بقرينة الاستدلال على أن الله تعالى  
 قالوا يا جبرئيل يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصروا  
 من نصره واخذل من خذله هذا قول من قال الله في حقهم ما أنتم الرسول في ذوقه وما حكمكم عنه  
 وقال فيه للجن الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال فيه وما يظن عن  
 الهوى أن هو إلا وحى برحمتي وقال فيه ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليسير ثم قطعنا  
 الويلين وقد روى الفريقان أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال على هذا كره وقال على مع الحق والحق مع علي بن أبي طالب  
 معه حيث دار أثبت أنه يهدي إلى الحق ولم يدل دليل على أن غيره من الصحابة بهذه الثابتة ولم يدع أحد  
 من الأئمة العشرة لا أحد من الصحابة كما ادعت له ولم ينفى عن الحق الحق أن ينبع ويتخذ ما ما  
 لا نه عليه السلام لا يفارق الحق ولا يفارقه الحق يدور معه حيث دار فهو نص مرفوع من الفريقين لا ينكره أحد  
 أنه لا يكون مع باطل في حال من الأحوال ولا ينفي بالعصمة أنه لا ينفك عن الله تعالى عند كل منصف وطالب  
 للحق على جهة القطع من مثل هذا الحديث وهذه الأثران على بن أبي طالب عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 بلا فصل لا يهدي إلى الحق لأنه لا يفارق الحق ولا يفارقه فهو الحق أن ينبع حكم الله سبحانه في كتابه على عباده  
 ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما  
 أنزل الله فأولئك هم الفاسقون وهو الذي ذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا فهو المعصوم بنصر الله تعالى  
 وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نصرت الله ومن نصرت رسوله فإني معكم ومن لا يجمع بين نصرتي  
 من الصحابة الحديث ثم رتب العالمين والعلة الموجبة لنصب علي بن أبي طالب عليه السلام هي بعضها  
 الموجبة لنصب ابنه الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر  
 ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الخلف الصالح أنفاهم محمد بن الحسن

الله عليهم اجمعين وجميع ما اعتبر في خلافة علي بن ابي طالب عليه السلام وفيما به مقام رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وكونه حجة الله على خلقه الى غير ذلك مما استرنا الى نوعه في حقته من الكالات والفضائل المعينة  
 في الوساظ بين الله وبين خلقه كلمة معتبرة في كل واحد منهم صلوات الله عليهم اجمعين <sup>ركنه</sup> خصوص النقص  
 على كل واحد منهم من الله كما هو صريح حديث القوع الذي رواه جابر بن عبد الله الانصاري وغير ذلك  
 من القرآن والاخبار الثابتة ومن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن نص كل سائر علي من بعدك وكل ذلك  
 الموجب للقطع الا ان سبقت له شبهة لان ذلك واجبه على الله عز وجل وهو ان لا يدخلوا فيه <sup>عليه</sup> لعلهم  
 وتدره وغناه المطلق فصل ويجوز ان يغفد بان القائم المنظر عليه السلام حتى موجود آقا عندنا فلا يجازي  
 الفقرة المحقرة على انه حتى موجود الى ان يلا والارض فسطحا وعدا كما مشيت جودا وظلما وهو الحسن العكسي  
 الغائب المفقود واجماعهم تبعوا لاجماع انتم اهل البيت عليهم السلام واجماع اهل البيت حجة لان الله سبحانه  
 اذ هي عنهم الرضخ وطهرهم تطهيرا فيكون فلم حجة لا يقولون الا الحق واقام اجمع شيعتهم فهو حجة <sup>لكنه</sup>  
 عن قول امامهم المعصوم واقام عند العامة فكثير منهم قالون بقولنا ومنهم من قال انه لان لم يوجد  
 منهم من قال بان عيسى بن مريم وماروي الفرقان من قوله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية  
 جاهلية برت في هذين الفريقين لانه صار على من في زمانه هذا فانه مات ميتة جاهلية  
 هذا ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ولا يصح الا اذا كان الامام عليه السلام موجودا مع انه  
 لطف مادام التكليف فلا يصح وجود التكليف بدون لطف موجود لانه شرط والمشرط <sup>عليه</sup> عند عدم  
 فكل من قال بان ولد قال بان موجود انه يفضل احد بان ولد ولدت ومن استبعد وجوده  
 طول عمره فقد اخطأ الحكمه لان الله عز وجل جعله وليا لا يمكن رده وهو انه خلق الخضر في هذه  
 هودا وانه ولد في زمان ابراهيم ثم على احد القولين المتضمنين هو هو الى الان باق حتى الى النسخة في  
 النص وهو انه ولد في زمانه على انما لم يولد باق الى يوم الوقت المعلوم فاذا جاز بقاءه على  
 وبقاء الخضر الذي هو الذي لم يولد على وجهه بالبنية الى مصالحة بقا على نظر الله سبحانه في العالم



من ترفع جميع مصالح النظار في الدنيا والدين والاشرة على قومه

وقب الرجوع فكيف لا يجوز بقاؤه مع ان الائمة قد اتفقت دواياتهم واقوالهم على انه لا بد من قيام  
القائم بينته رسول الله صلى الله عليه واله بقوله لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لظل الله ذك البوم  
حتى يخرج رجل من اهل بيتي او من ذرتي او من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي على الارض  
قسماً وعلى كل من خلفه جوار وظلماً ومن قال من العامة بانه علي بن مريم كذب هذا الحديث المتفق  
على معناه لان علي بن اهل بيته ولا من ذرتيه ولا من ولده وليس اسمه كاسمه ولا كنيته  
ككنيته ومن قال منهم بانه المهدي العباسي كذب هذا الحديث لانه ليس من اهل بيته ولا من ذرتيه  
ولا من ولده فلم يبق للنصف الطالب للحق الا القول بانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام التاسع من  
ذرية الحسين عليه السلام محمد بن جعفر وسهل بن جهم فصل وحييان يعقود وصاير اوصياء الانبياء  
عليهم السلام ويؤمن بهم وانهم وانبياؤهم قالوا الحق عن الله لان الله سبحانه اثنى عليهم بطاعته واجابته و  
عبادته وذكره وشكوه ومن اثنى الله عليهم فهو حق وعلمه وفعله حق وان يؤمن بكل ما انزل الله  
عن اجل على الانبياء و اوصياؤهم من كنهه و وجبه وما اودته ملائكة الميم لان الله عز وجل اخبر بذلك  
واخبر به نبوته محمد صلى الله عليه واله وحججه الصادقون عليهم السلام وكلما كان كانه فهو حق وصدق الشاهد  
بأنهم بلغوا ما انزل الله الميم وادوا الى عبادته ما احبهم الله بارائه فقل على النسل الا البائع المبيد  
الباب الخامس في المعاد يجب ان يعتقد المكلف وجود العاديين عود الارواح الى اجسادها يوم  
القيامة وذلك انهم اذا مات الناس كانت ارواحهم على ثلثة اصناف الاول من محض الايمان محضاً  
وهو لا تمضي ارواحهم بعد الموت الى جنات الدنيا ينتفعون فيها فاذا كان يوم الجمعة والعيد عند طلوع  
الفجر الثاني اسم الملائكة تنجب من نور عليها قباب الياقوت والزمرد والزرجد والدمر  
فيكونون منظرهم بين السماء والارض حتى ياتوا وادى السلام بظهر الكوفة فيقولون هانك الى اول  
الارواح ثم يستاذنون الملك في ريادة اهاليهم وزيارته فخرهم الى ان يصير ظل كل شيء مثله فيصيرهم  
فيكونون ويظهرون الى غرات الجنان ينتفعون فيها وهكذا الى رحمة محمد صلى الله عليه واله خير

من ترقيت جميع مصارف النظار في الدين والدين في الدنيا

وقلب الوجود كيف لا يجوز بقائه مع ان الائمة قد انقضت رواياتهم واقوالهم على انه لابد من قيام  
القائم بدينه رسول الله صلى الله عليه واله بقوله من الدنيا الا يوم واحد طرأ الله ذنبا يوم  
حتى يخرج رجل من اهل بيتي او من ذرتي او من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي بمكان الارض  
قسما وعلا كما ملئت جورا وظلما ومن قال من العامة بانه علي بن مريم كذب هذا الحديث المتفق  
على معناه لان علي بن ليس من اهل بيته ولا من ذرته ولا من ولده ولا من اسمه كاسمه ولا ككنيته  
ككنيته ومن قال منهم بانه المهدي العباسي كذب هذا الحديث لانه ليس من اهل بيته ولا من ذرته  
ولا من ولده فلم يبق للنصف الطالب للحق الا القول بانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام التاسع من  
ذرية الحسين عليه السلام محمد بن عبد الله فرجهم ومخل في جهنم فصل ويحيى بن يعقوب وصاية اوصياء الانبياء  
عليهم السلام ويؤمن بهم وانهم وابناؤهم قالوا الحق عن الله لان الله سبحانه اثنى عليهم بطاعته واجابته في  
عبادته وذكره وشكوه ومن اثنى الله عليهم فهو حق وعلمه وفعله حق وان يؤمن بكل ما انزل الله  
عن اجل على انبيائه واوصيائهم من كنهه وجبه وما ادرته ملائكة ربه لان الله عز وجل اخبر بذلك  
واخبر به نبينا محمد صلى الله عليه واله وحججه الصادقون عليهم السلام وكلما كان كان فهو حق وصفا لشهده  
بأنهم بلغوا ما انزل الله عليهم وادوا الى عبادته ما امرهم الله باذنه فهل على الرسول الا البلاغ المبين  
الباب الخامس في المعاد يجب ان يعتقد المكلف وجود العباد ينعى عود الارواح الى اجسادها يوم  
البعث وذلك انهم اذا مات الناس كانت ارواحهم على الله اصنافا الاول من محض الاميان محضا  
وهو لا يمتنع انهم بعد الموت الى جنات الدنيا ينتفعون فيها فاذا كان يوم الجمعة والعيد عند طلوع  
البحر انما في اسمهم الملائكة ينجب من نور عليها قباب الباقوت والزرخ والبرجد والدم  
فيراكون فطير لهم بين السماء والارض حتى ياتوا وادى السلام بطي الكوفة فيقولون هانذا الى اول  
الوزال ثم يستاذنون الملك في زيارة اهاليهم وزياره حضرهم الى ان يصبر ظل كئسه سله فيصحبهم  
فيراكون ويظهرون الى غرفات الجنان ينتفعون فيها وهكذا الى رحمة الرحمن صلى الله عليه واله في الجنة

الى الدنيا فمن قتل في الدنيا عاش في الرعية بالضعف من عمره في الدنيا حتى يموت من مات في الدنيا  
 يرجع حتى يقتل فاذا رفع الله صوته لاهل بيته صلى الله عليهم اجمعين من الارض بقى الناس اربعين يوما  
 ويخرج اسرا قبل النجى في الصوت فيبطل الارواح وسائر الحركات فلا تستوي ولا تحس اربع مائة سنة  
 واذا اجسادهم فيايقها الروح من جنات الدنيا الى نفخة الصفي نفخة الضعف والاعصاب تنفخ في اخرها ان  
 مسند برة في يومها مثل سحابة الذهب في مكان الصانع ثابتهما من محض الكفر محضا اراما في اخر  
 اربع مائة عند مطلع الشمس بعد ان يخرجها فاذا قرب غروب الشمس خرجوا الى هوى بوان حشر  
 بعد يوم الى الصباح فتسوقهم ملائكة العذاب ليطلع الشمس وهكذا الى نفخة الصفي نفخة الضعف فيبطل  
 الارواح واقاموا جثثا في قبورهم ما بين الدخان والشر من النار التي في الشرف وهكذا  
 الى نفخة الصفي واقاموا في محض الايمان ولم يحض الكفر وهو لا ينفى اسماهم مع اجسادهم الى  
 يوم القيمة فاذا مضت اربع مائة سنة بين النفخين امط الله نعم من يخرج تحت العرش اسم صا د م ا  
 راحت كراحتة المني حتى يكون الارض كلها بحرا واحدا ينبوع على وجه الارض حتى يجمع اجزاء  
 كل جسد في قبر فتنفخ القيوم في نذر اربعين يوما ثم يبعث الله عز وجل اسرا قبل نفاذ فيخرج في  
 الصفي نفخة النفس والبعث فتنظر الارواح فتدخل كل جسد في قبر فيخرج من قبره ينفض  
 التراب عن راسه فاذا هم قيام ينظرون وهذا هو العادى يعود الارواح الى اجسادها كما هي في  
 الدنيا وجبب الايمان بهذا اى يعود الارواح الى الاعصاب لانه امر ممكن مع قدرته عز وجل وقد  
 واجههم رسول الله صلى الله عليه واله الصادق الامين فيكون حقا لانه وقت ثم العدل والفضل  
 يوم الجزاء على الامان وعدم وجوده بنا في الفضل فاعطاء الثواب وبسبب العدل في وقوع العقاب ولا بد  
 لطف الحكيمين بعينهم على الطاعة ويرد عنهم عن المعاصي فيكون واجبا في الحكمة ولان المسلمين اجمعين على  
 وعلى انه اصل من اصول الاسلام فلا يتحقق الاسلام بدون اعتقاد وقوعه وعلى ان شكوكا  
 فيكون وقوعه حقا ولا بد لله سبحانه كلف عباده فامرهم بطاعته وعدمهم على الواجب وبعدها  
 بهمة شتال



احسن الثواب ونظمهم عن معصيته وتوعد من نقض عهده وحالفهم بالانفاق  
 قد وقع التكليف منه ثم ووقع من بعض عباد الطاعة ومن بعض المعصية ولم يقع الخوف مما  
 وتوعد عليه فاجبر سبحانه انه احقر ذلك على يوم القيمة فقال نعم ما تأبوا ثم لم يسمع شخص فيه النصا  
 وقال نعم ويسجدونك بالاعذاب ولن يخلف الله وعده وان يومنا عندك كالف سنة مما

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

تعدون الى غير ذلك من الايات فيكون وقوعه حقا الا لانه اخرهم الصادق الامين عليه  
 عليه فصل لما كان الشيطان من ليتم مقصده البعد الحق وجبا عاقبة كل ذي روح لا اجل ان

يجازي بعلمه من خير ومن اخل حق من ظلم ويؤخذ منه الحق من ظلم فخذ العوالم المثلثة  
 وهي مجازاة المكلف بعلمه من خير وشر واخذ حق من ظلم واخذ الحق منه من ظلم لكل ذي روح

من جميع الحيوانات من الانسان والجن وسائر الشياطين والحيوانات بجميع انواعها الا  
 ان ذلك في كل شئ بحسبه بل النوع الواحد كل قال الله تعالى وكل درجات سماوات والارض

على اتم الحيات والحجر عام لكل الحيوانات الناطقة والصائفة قوله ثم وما من دابة الا عن  
 ولا طائر الا بغير حساب الا اتم امتا لكم ما اوتينا في الكتاب من شئ ثم الى ربهم يحشرون

وقوله عليه السلام يفتنن للجان من القرآن وقوله ولم يظلم ربك احدا يدل بنا عليه ان  
 الحق الذي الحق وان كان من الناطقين للضامات او من الضامات للناطقين بل عشرة بعض

الجمادات كالا حجار المعوق من دون الله والاشجار وغيرها ويقتض من هذا في ذلك في اصل  
 كونها عقول ثم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم ها وار دون فان قلت كيف لا

وليس لها عقول ولا شعور قلت ان لها عقولا وشعورا بنسبتها كقوله ولذا قال سبحانه لو كان  
 هن ذوات الهة ما ودرها لم يكن لها عقول لقال ما ودرها دائما قال ما ودرها بعض العقلا

وهذه ذواتهم فقال لها واللات من ائمتنا طوعا او كرها قالنا اينها طاعتين ولم يقل لها  
 فصل واما القصاص من الجمادات والاشجار فانه في الدنيا كما وردت به الاخبار والكثير من مثل

والدليل على ان لها عقولا

ان دخر من افترفت على الفرات فاجري الله فيها عينا من صبر ومثل قوله لو طغى جبل على جبل  
الله وامثال ذلك كثيرة وانما كانت عقوبة المجازات والنباتات مثل ما ورد ان ارض النجى والماء  
المالح والنباتات المتراكبة طيخ المتداعضة عليها ولا يبرحمها واهل بيته عليهم السلام ولم تقبل  
حرفة وعلمه وانما جعلت عقوبة في الدنيا لا في الآخرة لئلا يفتن بها الى الآخرة

عسى ان يرجع ولا يراه كما جازى لا يكون رتبة فصلها الى الاخر بل اختارها جازى لا يكا دبري  
رجوعها وادركها جازى لا يكون رتبة من نوع الاخرة وانما اخرجت عقوبة الاصل الى الاخرة وان كان  
جزئية لا جارية بنيت لمن يعبد هاهنا دون الله فصل ونما يجب عقوبة الظاهر في الجوارح

لشهادة على اصحابها من المكلفين بما عملوا القول ثم يوم تشهد عليهم السنن واليديهم وارجلهم بما  
بما كانوا يعملون وقد وردت الروايات الكثيرة ان بقاع الارض تشهد عليهم بما عملوا فيها و  
تخسر الايام والليالي والسنين والشهور والاعوام فتشهد عليهم بما عملوا فيها والعقل يؤيد ذلك  
فاذا انطاب العقل انقل على شئ وجب اعتقاده بشئ من فضل ومما اعتقاده نظائر

اكتب وذلك ان الانسان اذا مات فاوّل ما يوضع في قبره ويشرح عليه اللبث ياتيه وعان  
فنان القبر قبل تنكره ويكسر فجسده فيقول له اكتب عليك فيقول نسيت اعماله فيقول اذكرها له  
ليس عندي فزطاس فقال في بعض كهنته ليس عندي رواة فيقول فمك فيقول ليس عندي فاعلم  
اصبعك فيميل عليهم وعان جميع ما عمل من كبيرة وصغيرة فهاخذ تلك القطعة فيطوق بها في قبره

فان يكون عليه مثل من جبل احد وهو قوله ثم وكل انسان الرماء طائرته في غفقه ونخرج له كتابا  
يلقنه مشورا الابن فاذا كان يوم القيمة نظام موت اكتب لمن كان حسنا لاه كتابه من وجهه  
احده يمينه ومن كان سيئا انا كتابه ورأى ظهره وعرضه وخرق ظهره وخرج من صدره  
يمينه ومن كان سيئا لم ينفقون صفاء جميع الخلائق فياتي كتاب الله انطق صلوات الله عليه وهن  
نصر عليه الاعمال فينطق على الخلائق بما كانوا يعملون وكل ينظر الى كتابه فلا يخاف من حرقه وهو

الظن ان رتبة الفصل الى الاخرة على خمسة عشر بابا

بقوله واحد وهو قوله تعالى كل امة جانبية وكل امة تدعى الى كتابها اليوم ثم حوت  
 كنتم تعلمون هذا الكتابنا يطق عليكم بالحق لانه حق كانت اعمال الخلائق تعرض عليهم في الدنيا فصل  
 ومن ذلك اعتقاد الميزان لاعمال الخلائق فروى ابنه ذو كفتين وروى انه ليس ذاك كفتين  
 وانما هو ولاية الائمة عليهم السلام وقيل هو كما ينبغي على الله فعلمه بمقادير الاستحقاق والارجح منها  
 والمجوع والحق انه لا نفاذ في بين الاقوال الثلاثة فانه ذو كفتين كفة للحمات وكفة للسيئات وهو  
 ولاية الائمة عليهم السلام وهو عدل الله ووجه الجمع ليس هذه التوسا محلة والواجب اعتقاد ان  
 يوم القيمة تنصب الموازين لقيمين اعمال المكلفين وانما انه هو كذلك وكذا فلا يجب وانما ذلك من كمال  
 والادلة على وجوده قوله تعالى كآب و نفع الموازين القسط ليوم القيمة فمن ثقلت موازينه فاولئك  
 هم المفلحون من خلت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين فصل وما يجب  
 اعتقاده القسط وهو جبر محمد وآل علي جهنم اول عقوبة من بالحق صنعوا الى الجنة بعدد دن  
 اية الف حسنة والف حسنة نزول وما بينهما الف حسنة حلال وفيه على الحد الحسن عقوبة كل عقوبة  
 يقف فيها الخلاق الف حسنة وهو احد من السيف وادق من الشعر يبيع للطبع مله ما بين السماء  
 الى الارض ويضيق على العاصي والناس فيه على قدر اعمالهم فمن يتر عليه ليل البرق الخاطف ومنهم من يتر  
 عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يتر عليه ما شيا ومنهم من يتر عليه جوا ومنهم من يتر عليه متعلقا فتا  
 الدائم منه شيئا وتر له شيئا والواجب اعتقاده وجود يوم القيمة وانه احد من السيف وادق من الشعر  
 وانه جبر محمد وآل علي جهنم وان الخلائق يكفون بالمدور عليه وانما معرفته كيفية وما يقع التصديق عليه  
 والقرآن منه ومعرفة الملامسة فلا يجب وادق ما ذكر الاخبار المتواترة من بين الفريقين  
 اجمع المسلمين على ذلك وما يجب اعتقاده الحوض ويسمى حوض الكوثر لان الماء ينصب  
 فيه من نهر الكوثر والحوض يكون في عرشه القيام يسمى منه ابن المومنين عليهم السلام عطاسي المومنين  
 القيمة وما يجب اعتقاده الشفاعة وهي شفاعة نبينا صلى الله عليه واله لاهل الكتاب من امته كما

وما يجب اعتقاده







والسنة واجماع المسلمين ومن خالف من الصوفية وبعض اهل الخلاف من اصحاب الاثر المرفقة فلا  
 عرف بقولهم ولا يلتفت اليهم بعد نفي الكتاب والسنة المجمع على صحتها وتدفعنا عليه القدرة <sup>القطعية</sup> العقلية  
**فصل** وبجيان ينفذان ما نطق به القراء وجاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله من علم السنة  
 وسؤال منكرو كثير من محض الايمان محضاً ومحض الكفر محضاً في القبر والحشر والنار والمعاد وهو كما  
 قال الصادق عليه السلام المصادق قطر على الصراط لا يجوزها عبد بظلمة عينك ومن الختم على الانوار و  
 انطاق الجوارح ومن الجنة واحوال ما فيها من الاكل والشرب والنكاح وصنوف النعيم ومن النار  
 واحوال ما فيها من العذاب والاعلال والتسلسل والتسريع ومقامع الحديد والحميم والزقوم والطين  
 وغير ذلك ومن ان الساعة ائنة لا ريب فيها والله سبحانه يبعث من في القبور **فصل** وما ينبغي اعتقاد  
 رجعة محمد واهل بيته اجمعين صلى الله عليه وعليهم على ما ذكرناه في جوابنا للموصوفين للرجعة وتخصيص <sup>صنوع</sup> انه  
 اذا كانا السنة التي يظهر فيها الختم <sup>الختم</sup> محمد صلى الله عليه واله على امره ورجوعه فخط شديد فاذا كان القرون  
 من مجاى الاولي وقع مطر شديد لم يوجد مثله منذ هبط الدم عليه السلام الى الارض يتصل الى اول <sup>شهر</sup>  
 رجب فثبت محمد من ربه الله ان يرجع الى الدنيا من الاموات وفي القرون ايضا يخرج الرجال من اصنافها ويخرج  
 السفيا عتاة ابن عتبة ابو من ذرية عتبة ابن ابي سفيان والامر من ذرية يزيد بن معاوية من الروم من  
 الوادي ايباس وفي شهر رجب يظهر في روض الشمر جسد امير المؤمنين عليه السلام يعرفه الخلائق و  
 ينادى في السماء ناد باسمه وفي اخر شهر رمضان ينكشف القمر اوفى الليلة الى امته كلها من روض <sup>الضف</sup>  
 تنكشف الشمس في اول الفجر من اليوم الثالث والعشرين ينادى جبرئيل في السماء الا ان الحق مع علي  
 وشيعته وفي اخر ابته ينادى ابليس من الارض الا ان الحق مع عثمان الشهيد وشيعته يسمع <sup>الخلافة</sup>  
 كلا الشدائين كل للبعثة فعند ذلك يرتاب المبطلون فاذا كان اليوم الخامس والعشرون من ذي  
 الحجة يقتل النفس الزكية محمد بن الحسن بن الركن والمقام ظلياً وفي يوم الجمعة العاشر من المحرم  
 يخرج الحجة عليه السلام بدخل المسجد الحرام فيسبون امامه غمات ثمان عجايف ويقتل خطيبهم فاذا <sup>فصل</sup>



الخطيب غاب عن الناس في الكعبة فاذا جثه الليل ليلة السبت صعد سطح الكعبة ونادى اصحابه  
السلامة وثلاثة عشر فخرجوا عنده من شرق الارض ومغربها فيصبح يوم السبت ينادي الناس الى بعثة  
قال من يبايعه الطائر الابيض حين يلبك ويبقى في مكانه حتى يجتمع عليه عشرة آلاف يبعث السيف عسكره  
الى الكوفة وعسكره الى المدينة ويحرقونها ويهدمون القصر الشريف وتروث بها ظهر في مسجد رسول الله  
ويخرج عسكر الى الحكة يهدمونها فاذا وصلوا النبذ الحصف بهم لم ينج منهم الا رجلان ينفذ احدهما الى  
السيف والآخر بشيل للقام عليه السلام ثم سير عليه السلام الى المدينة ويخرج الحيت والطاعن ويصلها على  
الشجرة ويسير في ارضه ويقبل الدجاجة ويلقى السيف في كفايته ويبايعه فيقول له اقوامه من احواله  
ما صنعت فيقول اسلمت وبايعت فيقولون والله ما نوافك على هذا فلا يزالون به حتى يخرج على  
القام عليه السلام فيقاتله فيقتله الحجر عليه السلام ولا يزال يبعث اصحابه في اقطار الارض حتى ينفذهم الا من  
بنيك الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وليست في الكوفة ويكون مسكن اهله مسجد التسليم  
وتحل قضائهم مسجد الكوفة ومدة ملكه سبع سنين <sup>الله</sup> يطول الايام والليالي حتى يكون السنة بقدر عشر  
سنين لان الله سبحانه يامر الغلات بالثبوت فتكون مدة ملكه سبعين سنة من هذه السنين فاذا  
مضت منها تسع وخمسون سنة خرج الحسين عليه السلام في ارضه الاثني والسبعين الذين استشهدوا  
بعنه في كربلاء وملكته النصر والشعث الغر الذين عند قومه فاذا تمت السبعون السنة الى الحج عليه السلام  
الموت فقتله امرأة من بني عيم اسمها سعيده ولها حبة كليلة الرطل بجاون صحن من فوق سطح وهو  
متجاوز في الطريق فاذا مات عليه السلام نزل في حجر الحسين عليه السلام ثم بقوه ملازم وعبد له يزيد بن  
موية وعبد الله بن زياد وعمر بن سعد والشمر ومن معهم يوم كربلاء من رضى بافعالهم من الاولين  
والاخرين لعنه الله عليهم اجمعين فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم يحرقون بالهوى ويقنع منهم ويكسر القل  
في كل من رضى بقتلهم او ابايعهم حتى يجتمع ثلث الناس من كل ناحية ويلجأون الى بيت الله الحرام  
فاذا استدل عليه الامر خرج السفاح امير المؤمنين صالى الله عليه وآله النصر مع الملائكة فيقتلون اعداء

الذين ويكلم على علمهم مع الله الحسين عليه السلام ثلثمائة سنة وتسع سنين كما ثبت في الصحيح الكهف  
ثم يضرب على قفله فيقتل بعن الله قاتله وبقي الحسين عليه السلام كما تأمل بين الله ومدة ملكه خروجه الله  
حتى ان لم يطع حاجبه بعصا من مشقة الكبر وبقي امير المؤمنين علي بن موسى ان بقية الاف سنة ان  
سنة الاف سنة او عشرة الاف سنة على اختلاف الروايات ثم يترك على علمهم في جميع شعبهم لانه علمهم  
يقتل مرتين وبقي مرتين كما علم انا الذي اقتل مرتين وفي الكوفة بعد الكوفة والرحمة بعد الرحمة والاف  
عليهم السلام كما لم يرجعوا حتى القائم عليه السلام لان لكل مؤمن مؤنة وضلته فهو في اول اخر وجه قتل وكذا  
ان يرجع حتى يموت ويجمع اليه مع جميع اتباعه ويقتلون عند الروايات وبما في الدفاتر في جميع المدن  
انفسهم حتى تقع منهم رجال في الدفاتر وروى ثلثون رجلا فقتل ذلك ياتي تأويل قوله تعالى  
فيظن ان الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام والملائكة في قضى الامر وسئل الله ان ينزل من الغمام عليه  
حر من من نزل فاذا اراد الله به شيئا لم يقل له اضاده اين نذهب فقال ان الله يقول اني ارى ما  
لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيظهره في ظهوره فيخرج الى من صدره  
ويقتلوه اصحابه اجمعين وعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويعيش المؤمنون في سحرة يولده  
الف ولد ذكرا واذكسى ولد ثوبا يطول معه كلما طلال طال ان شرب ويكون له من على حسب ما يشاء  
ونظير الارض بركاتها وتوكل ثمره الصيف في الشتاء وما لعكس واذا اخذ المؤمن من الشجر ثبته مكانا  
حتى لا ينفد شيئا وعند ذلك تظهر الجنات المدهات شان عند مسجد الكوفة وما حولها من ما شاء الله تعالى  
اولاد الله تعالى فاذ امر في خلقه العالم رفع محمد وال صلى الله عليه واله الى السماء وبقي الناس في هرج  
ثم يخرج اسرا على علمهم في الصخرة الصخرة وما ذكرناه هنا من لفظ من الروايات الا انه الطاهر عليه السلام  
والذين يمشون المؤمنين اعفاه عنهم عليهم السلام الى الدنيا وهو في احاديثهم واجب لا يرتاب فيه المؤمنين  
بذلك الاخبار وانما عبرت بلفظ ينفذ دون لفظ الرجوع بقاء من خلاف بعض العلماء في ذلك  
وانما المراد بالرحمة قيام القائم عليه السلام وكونه من رحمتهم حتى ينص الاخبار المتكثرة ودعى انفا



اخبار احاد غير مسبوقة بعد ظن القرآن ونص في حشمتها حديث مروى يعلم السلام ولو كان  
 الاكل والحقائق التي في الرشد في خلافهم كلف في حاشية وما يلحق بذلك الكلام في النجاة والعدل  
 والاسعاد لا اجل لله وقت حد وما الشئ واجل للموت هو انهاء مدته كونه في الدنيا وانتهائها  
 ما كتب له وهو يحصل بالموت والقفل اما الموت فما كان بالموت الطبع وهو ما نه سنة او ثلث  
 سنة او اربعة وعشرون سنة على احتمالات الفصول الانسانية في الانسان هذا الفصل اي فصل الرشد  
 عشرون او خمس وعشرون او ثلثون وكذا الصيف والخريف والشتاء فهو عند انهاء ما جاز في العلم  
 في النوع المحفوظ من صدق البقاء في هذه الدنيا ومن اكل ذلك جميع قواهم من اكل وشرب و  
 ملبوس وعلم ونعم وعين ذلك ثم ان كان من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا بقي له من  
 ذلك في النوع المحفوظ ما قدر له بقاءه عند ضايم القائم عليه السلام ورجعة النبي صلى الله عليه  
 واله عليه السلام وما كان بالموت غير الطبعي فعلى حسب المقتضى لمونه فقد يعمل المعصية التي ما  
 كتب له من الذنوب او الكفيل ولو لم يبق الا ما كان له ان كان ما حصل له عيا او الكفر وما كان  
 بالقتل فيقتل بموت عاجل او فيل قبل اجله ثم اختلف القائلون الذين قالوا بان اجله مخبر وانما  
 الاجل ولو كان ذلك لما استحق الذين من القاتل فقال لو لم يقتل عاشا وبعين يوما او قبل ان يقتل  
 لو لم يقتل هل يعيش او يموت وقيل غير ذلك والذي ثبت من اخبار الكاظم عليه السلام انه يقتل  
 الاجل وانما لو لم يقتل عاش سنين ونصف سنة واقام الزرق فهو ما ينفع به حتى وليس يغني  
 عنه منه والمال بالغير غير الله سبحانه وغير رسول الله صلى الله عليه واله وعلى هذا  
 لا يكون الحرام رذالا خلافا لاهل الخلاف والذي يدل على ان الحرام ليس برزق اخبار الاثني عشر  
 ومن القرآن مثل قوله ثم وما زرقناهم فنفقون فندهم على الانفاق من الرزق ولو كان  
 حراما لادهم على الانفاق منه لانه تصرف في مال الغير غير ذنب واقا الاستعداد فالرخص محظورة  
 التسع عما جرت به العادة في وقت مخصوص في آيات الفلاد وهو ارتفاع السعر عما جرت به



العادة كك فضل من يكونان من الله سبحانه بان يقلل الاستغفرة ويكون دغمة الناس <sup>سواء</sup> فقلا  
 وقد يكون الاستغفرة ويقلل دغمة الطالبين <sup>فهما</sup> فرخص الاستغفرة وقد يكونان من غير الله سبحانه بان يمنع  
 السلطان الناس من جلب الاستغفرة ففعلوا بمنعهم من شرائها فرخص والعرض فيما يدخل على الناس  
 من الاستغفرة في ذلك على الظالم والحكي في ذلك ان الغلاء والرخس يكونان بتقدير الله وباعمال  
 الناس وذلك ان استغفروا قد يقلل الاستغفرة واسباب وجودها اما عقوبة لبعض الناس <sup>المعاصي</sup> اهل  
 بما قد مت ايديهم فصبب تلك العقوبة مع <sup>ما</sup> كان معهم وان لم يصح لاجل كونهم كما في قوله تعالى  
تعدوا لهم حتى يخرؤوا في حديث غيره انكم اذن مثلهم واختيار للعباد كما في قوله تعالى ليكونوا  
عاشقوا ام الكفر وليد منهم خلافة الفرج كما في قوله تعالى وليتوكلوا على الله من الخوف والجمع <sup>بعض</sup>  
من الاموال والافئس والتمت وليتوكلوا على الله او ليتوكلوا على الله او ليتوكلوا على الله  
 على الرضا الصابرين على البلاء فان الدنيا سجن الموتى وغير ذلك ويكفر المحسنين الى انفسهم  
 وبالعكس في الرخص وقوى او اسباب وجودها اي يقلل اسباب وجود الاستغفرة اي يد  
 به اسباب قابلية وجود مثل كثرة الطالب <sup>المحسنة</sup> واجاد المحسنة ومنع الامطار وخوف الطريق  
 وكثرة قطاعه وامثال ذلك بان يكمل الذي يخالف محبة الله نفسه حتى يقع من اسباب المنع من  
 المعاصي ومن ظلم العباد وغير ذلك فان كل ما يكون سببا للغلاء اما هو لانه يقصر في حق المعصية  
 او مسبب لتقصير من مقتضى الكفر الرضا والرخس من الله عز وجل يعني انه قد اسباب ذلك من  
 تقصير في قواهل المكلفين فان قلت ان الغلاء والرخس من الله عز وجل يعني انه قد اسباب ذلك من  
 المكلفين في الغلاء ويقتضيه في الرخص فقد اصبحت وان قلت ان الغلاء والرخس بسبب اعمال العباد  
 بمعنى انه الله عاملهم بعبادته في الغلاء ونجا وزعمهم في الرخص فقد اصبحت والواجب على العباد  
 على نعمائه وحسنه على كرم عدله ولائه والرضا في كل حال بقدره وقضاائه فانه في كل حال  
 وصلى الله على محمد وآله الطاهرين عساير الله تعالى

وقيل ان العباد فان قلت ان العباد والارض  
 وقيل ان العباد فان قلت ان العباد والارض